رضي الله عنه فقد قيل انه يستجاب الدعاء عند ذكرها قوله باحسان
اي عمل صالح مع الايمان لا مجرد الايمان اذ لا يتوسل بفاسق ولو كان مؤمنا
قوله لا مطمع اي طمع في حصره اي عده قوله ولا غاية معطوف على مطمع
عطف السبب على المسبب وقوله في استعابه الاستعاب الاستيصال والظرفية
في هذا وما قبله مجازية والمراد عدم امكان استيعاب خصائصه صلى الله
عليه وسلم وجميل صفاته وجليل فضائله فلا يمكن عدها كما قال العارف
ينفنى الزمان وفيه ما لم يوصف اللهم صل وسلم وبارك عليه قوله سئله
اي المحتاج اليه والكامل من كل الوجوه واكرم الناس وقوله ومولانا
اي ناصرنا والمنعم علينا قال بعضهم ولما كان السيد هو الذي يفزع اليه
لينتصر به قدم السيد على المولى انتهى قوله وذخرنا اي الذي ندخره
للعواقب قوله وملاذنا اي ملجانا دنيا واخرى صلى الله عليه وسلم
قوله ابو القاسم قال بعضهم اشتهر بهذه الكنية دون غيرها لان
القاسم اكبر اولاده وهم سبعة وترتيبهم في الولادة هكذا القاسم
وزينب ورقية وفاطمة وام كلثوم وعبد الله الملقب بالطيب والطاهر
وابراهيم قوله محمد اعلم ان الله تعالى قد سمى نبيه محمدا صلى الله عليه
وسلم باسماء كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى
السنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي احاديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفيما اطلعه عليه امته مما اشتهر وتلقى بالقبول وكثرة
الاسماء تدل على شرف المسمى لاسيما وهي اوصاف مدح دالة على ذلك
بمعانيها وقد قال بعض الصوفية للنبي صلى الله عليه وسلم القاسم
وقال ابن فارس فيما حكي عنه ان اسماءه صلى الله عليه وسلم الفان
وعشرون وكلها دالة على تعظيم الله تعالى له صلى الله عليه وسلم
لان اكثرها اوصاف غلبت عليه او اختصت به اختصاص
الرحمن بالله مع بقاء الوصفية او اعلام منقولة ملموح اصلها
فيفيد المدح والاعلام وضعت لتعيين الذات لكن المنقولة من

الصفات

الصفات تشعر بمعانيها الاصلية ولذا جاز دخول ال عليها كذا في
شم الشهاب على الشفا واشرف اسمائه محمد صلى الله عليه وسلم وقال
بعضهم هذا الاسم المبارك هو اشهر هذه الاسماء بين العالمين
ولذلها سماعا عند جميع المسلمين وانشوقها الى الصلاة والسلام على
سيد المرسلين انتهى وهو اسم دال على ذاته صلى الله عليه وسلم وهو منقول
من الصفة اذ اصله اسم مفعول من حمد المضعف قال الخفاجي
وفي شم الهادي انه مرتجل قال ابن معطي وهو غلط وتوجيهه بانه لم
يستعمل في غير العلمية يرده بيت الاعشى اي وهو قوله
اليك ابيت اللعن كان كلالها الى الماجد الفرع الجواد المحمد
انتهى وسياتي في كلام المصنف ان جده عبد المطلب هو الذي سماه
بهذا الاسم الكريم وبيان سببه ان شاء الله تعالى قال الشيخ الجمل
في شرح الدلايل وفي هذا الاسم الكريم اشارات لطيفة من حيث
صورته ومادته اي من جهة حروفه المادية ومن جهة هيئته
الصورية اما الاول فلما اشتمل عليه في اعتبار حروفه من ميم الملكوت
الاعلى وحاء الحياة وكفظ وميم الملكوت الباطن وميم الملك الظاهر
ودال الدوام والاتصال الماحية لوهم الانقطاع والانفصال
واما الثاني فلان صورة هذا الاسم على صورة الانسان فالميم
الاولى راسه والحا جناحاه والميم الثانية بطنه والدال رجلاه وفي
من خواص هذا الاسم ان يكتب للمتعسرة عن الولادة على هذا الوجه
المخصوص ويوضع على جنبها الايسر فتلد سريعا ان شا الله تعالى.

وهذا صورة ما يكتب
وقال الشيراوي وورد ان
البيت الذي فيه محمد لا يقربه
شيطان وفي الحديث من جاءه
مولود وسماه محمدا حبا

Copyright © King Saud University